

التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم (أدب سكني المدارس)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم لكتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العام والمتعلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. اسأل الله

سبحانه - 00:00:04

وتعالى بمنه وكرمه ان يجعل اجتماعنا اجتماعا مرحوما وان يجعله اجتماعا تحفه الملائكة وتتنزل عليه السكينة الرحمة ويدركه الله فيمن عنده. وان يرزقنا الفقه في الدين والادب في اخلاقنا وسلوكنا انه جواد كريم. ما زلنا نعيش - 00:00:42

ومع هذا الكتاب العظيم تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم لابن جماعة رحمه الله تعالى. واليوم عند لنا خاتمة الكتاب وهو الباب الخامس وذكر فيه احد عشر ادب وتوجيه وقاعدة مما ينبغي ان يراعيها طالب العلم. وكذلك ايضا المعلم اذا سكنوا مدارس العلم - 00:01:02

وكان العلماء او وكان اهل الاسلام في السابق من ولاة وامراء ووزراء وكبراء. من انعم الله عليه بمال وانعم عليه ايضا بمعرفة ووفق 00:01:31 كان بعضهم يضع مدارس هذه المدارس يجرون عليها الاوقاف. ويضعون فيها سكن للطلاب -

ويجد اليها العلماء من كل محل ويستقطبون لها الطلاب من اقطار الارض يجلس الطالب فيها سنة او سنتين او اقل او اكثر يتعلم. 00:01:54 وانتشرت المدارس في تاريخ الاسلام. واصبحت بعض المدارس -

يشار اليها بالبناء ويتقاطر اليها الطلاب من كل محل. لأن العلماء الذين فيها من يرحل اليهم كانت هناك مدارس تعلم القرآن مثل مدرسة ابن الجزيري ومدارس تعلم الحديث مثل دار الحديث الاشترافية التي كان يدرس فيها ابن الصلاح رحمه الله تعالى وكان يلخص علوم - 00:02:11

ويلقى فيها فخر عندها مقدمة ابن الصلاح. التي القيت في تلك الدار. وكانت بعض المدارس يدرس فيها القرآن والحديث وكانت هناك مدارس للفقه تخص مذهب مدارس للحنفية مدارس الشافعية مدارس المالكية مدارس للحنابلة وغير ذلك. هذه المدارس - 00:02:36

يسكن فيها الطلاب والعلماء ولها اداب هذه الاداب تبين لك اهمية العلم واهمية اخلاق العلم هذه المدارس هي ميدان يتنافس الطلاب فيها يتسابقون تعلو هممهم آآ يتربون يتذكرون يبقون فيها ليهم ونهارهم يأخذون من العلماء يجلس الطالب اه المدة التي يكتبها الله عز وجل ثم - 00:03:02

اخراج منها منتقلًا الى اخرى الان هو يوجهك توجيهات اذا اردت ان تأتي الى مدرسة او محض علمي ما الذي ينبغي ان تختار؟ من حيث نفقتها ماذا ينبغي ان تفعل اذا سكنت فيها؟ اذا - 00:03:34

كنت في هذه المدرسة ودخلت كيف تتأدب؟ هل المدارس مثل الاسواق؟ ام لها طريقة وادب؟ هذه الاداب هي حلية حلية تدل على زكاء صاحبها. وعلى جمال اخلاقه والطالب حينما يتربى ويترى بالاداب والسلوك يكبر ويصبح شامة - 00:03:57

يستفاد من اخلاقه وسلوكه قبل علمه. كثير مما سيذكره المؤلف رکزوا عليه وان لم يعلق على كثير كثير منه آآ كلامه ظاهر وواضح نعم بسم الله الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:04:20

اللهem اغفر لشيخنا وللسامعين يقول المؤلف غفر الله له. الباب الخامس في ادب سكني المدارس للمنتهي والطالب لانها مساكنهم في وهو احد عشر نوعا الاول ان ينتخب لنفسه من المدارس بقدر الامكان ما كان واقفه اقرب الى الورع وابعد عن - 00:04:41

حيث يغلب على ظنه ان المدرسة ووقفها من جهة حال وان معلومها ان تناوله من طيب المال لان الحاجة الى الاحتياط في المسكن
كالحاجة اليه في المأكولات والملابس وغيرها مما لها اهمية اجتماعية وعلمية

الحاجة اليه في المأكل والملبس وغيرها. ومهمها امکن التنزه عما انشأه الملوك الذين لم يعلم حالهم في بناء - 00:05:01

ووقفها فهو اولى. واما من علم حالة فالانسان على بيته من امره. مع انه قل ان يخلو جميع اعوانهم عن ظلم وعسف رحمهم الله هذا توجيهي يعني اذا اراد ان يأتي الى مدرسة - 00:05:21

او محوا علمي او غير ذلك لأن المدارس هي تتتطور اراد ان يستقر فيها وهي يعني هذه المدارس قد تكون في بلد الذي ترعاه الدولة فتكون الدول تجري عليها اجراءات واوقاف اه تجعل مسيرات ورواتب للطلاب او للمعلمين. وقد يوجد - 00:05:37

فتكون الدول تجري علىها اجراءات وآفاق اه تجعل مسارات وروابط للطلاب او للمعلمين. وقد يوجد - 00:05:37

غير آآ الدول تقوم بهذا الامر. وفي بعض الدول لا يوجد آآ رعاية هذه المدارس من قبل الحكومات فيأتي افراد من الناس. الحال
ينبغي ان ينظر الى المال الذي اسس عليه هذه المدرسة - [00:06:02](#)

يُنْبَغِي أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْمَالِ الَّذِي أَسْسَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ - 02:06:00

الـ تـحـدـيـهـ مـاـطـعـاهـ الـذـيـ الـأـطـعـمـهـ مـنـ ٢٠٢٣ـ فـ هـذـهـ الـمـارـسـ ئـلـىـ ٢٢ـ ٠٦ـ ٠٥ـ

التي تجري والطعام الذي آآيطعم به من هم في هذه المدارس يؤثر - 22:06:00

اطب مطعمك تكون مستجاب الدعوة واضافة المطعم لها اثر في صفاء القلب وذكاء العلم وتوفيق الانسان نعم احسن الله اليكم الثاني

ان يكون المدرس بهذا ادراة مفضا وديانته وعقا ومهابة وحالة وزانوس وعدالة ومحنة - 44:06:00

في الفضلاء وعطف على الضعفاء. نعم هذا ايضا توجيه مهم ان يكون المدرس بها يعني القائم على هذه المدرسة لان كل مدرسة لها

00:07:03 - کم : ۱۵۰ : ۲۰۰ : ۳۰۰ : غرب : زاکان : کم

اه من اه جمع امورا لانه كما قيل اعطي معلمها ولا تعطيني منهجا ولا كتابا المعلم يمكن ان يزن الامر على حسب المعطيات يؤثر ببلغ

تحت يديه صلى الله عليه وسلم ان يكون رياسته وفضل وان يكون ذا ديانة وعقل اي رياسته في العلم وفضل فيه وتمكن فيه. وان

۰۰:۰۷:۴۶

وأن يكون أيضاً صاحب مهابة وجلالة لأن لا تكون الأمور فوضى وأن يكون صاحب عدالة وأن يكون محباً للفضلاء يعرف اقدار من

أَسْنَانَ الْمُلْكِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

ضعفاء هذه عنادين يذكرها الشيخ وسيفصل بعض التفصيات فيها نعم احسن الله اليكم يقرب المحصلين ويرغب المشتغلين ويبعد

اللغاين وينصف البحاين حريصا على النفع

وَمَعْ طَابَةِ وَقِيَ درسَهُ لَعْمٌ ٦٠.٦٦.٢١

احسن الله اليم قان كان له معيد المعيد المقصود به المساعد اي ان كان له معيد مساعد على حسب ذرة الطبة احيانا يحيط

احسن الله اليكم فان كان له معيد فليكن من صلحاء الفضلاء وفضلاء الصلحاء صبورا على اخلاق الطلبة حريصا على فائدتهم وانتفاع

00:09:07 - ملائكة العذاب لا يهدى إلا من فهموا

من سكن المدارس من المعلمين ينبغي عليه ان يراعي هذه الاداب نعم احسن الله اليكم الا يكثر البروز والخروج من غير حاجة فان

ان بعض المدارس يكون فيها مساجد فلا يصلی هو في غرفته وإنما يخرج ويصلی معهم جماعة نعم احسن الله اليكم. هذی مدارس

رأيناها يعني طبعاً عندنا هنا بعض الجامعات تقوم بهذا الأمر. لكن خارج هذه البلاد أحياناً تأتي إلى مدارس أو قفتها أناس -

تجد فيها احياناً الوف من الطلاب والوف ومئات من الطالبات عندهم سكن احياناً ما يخرجون الى اهلهم في السنة الا عشرین يوماً

ثلاث: بهما والباقي هنا حالسو: فيه الصغار وفيه الكبار يصلون: في المسجد ليلهم ونهارهم في العلم - 00:10:03

نعم احسن الله اليكم ليقتدي به اهلها ويتعودوا ذلك. وينبغي ان يجلس كل يوم في وقت معين ليقابل معه الجماعة الذين يطالبون

دروسه من كتبهم ويصححونها ويضبطون مشكلها ولغاتها واختلاف النسخ في بعض المواقع واولاها بالصحة ليكونوا -

في مطالعتها على يقين فلا يضيع فكرهم ويتعجب بالشك فيها سرهم. وينبغي للمعید بالمدرسة ان يقدم اشغال اهلها على في الوقت المعتاد او المشروط ان كان يتناول معلوم الاعادة. لانه معین عليه ما دام معیدا. واسغال غيرهم نفل - 00:10:47

او فرض كفاية وان يعلم المدرس او الناظر بمن يرجى فلا حرج ان يصل يعني ينبغي ان يكون ايضا متنبها للطلاب من يرى فيه نباهة وحصافة يرفع اسمه ويقول هذا ينبغي ان يعترض به. لانه احيانا - 00:11:07

يعاشر الطلاب اكثر من معاشرة الاستاذ. لانه هو قريب منهم احيانا اكثرا. نعم احسن الله اليكم ليزداد ما يستعين به ويشرح صدره وان يطالبهم بعرض محفوظاتهم ان لم يعین لذلك غيره. ويعيد لهم ما توقف - 00:11:26

ففهمه عليهم من دروس المدرس ولها يسمى معیدا. واذا شرط الواقف استعراض المحفوظ كل شهر او كل فصل على الجميع خفف قدر العرض على من له اهلية البحث والفك والطالعة والمناظرة. لان الجمود على النفس المسطور يشغل عن الفكر الذي هو - 00:11:43

التحصيل والتفقه. واما المبتدئون والمنتھون فيطالب كل منهم على ما يليق بحاله وذهنه. وقد تقدم سائر ادب العالم مع الطلبة. نعم. تكلمنا عليه في بابه. نعم. احسن الله اليكم. الثالث ان يتعرف شروطها ليقوم بحقوقها. ومهما امكنه التنزه - 00:12:03

وعن معلوم المدارس فهو اولى. لا سيما في المدارس التي ضيق في شروطها وشدد في وظائفها. كما قد بلي اكثرا فقهاء نسأل الله تعالى القناعة بمنه وكرمه في خير وعافية. فان كان تحصيله البلغة يضيع زمانه ويعطله عن - 00:12:23

تمام الاشغال او لم يكن له حرفة اخرى تحصل بلغته وبلغة عياله فلا بأس بالاستعانة بذلك بنية التفرغ اخذ العلم ونفع الناس به. ولكن يتحرى القيام بجميع شروطها. ويحاسب نفسه على ذلك. ولا يجد في نفسه اذا طلب منه - 00:12:43

او ابخ عليك بل يعد ذلك نعمة من الله تعالى ويسكره عليه. اذ وفق له من يكلفه القيام بما يخلصه من الحرام والاثم واللبيب من كان ذا همة عالية ونفس سامية. رحمة الله توجيهات حقيقة - 00:13:03

دقيقة يعني المدارس التي لها اوقاف من كان غنيا من المعلمين فلا يجعلها محل تكسب وانما يعلم وقد اغناه الله عز وجل عن المال فيحيتسب كما اوقف اولئك الاوقاف هو ليوقف نفسه - 00:13:22

على بت العلم وقد اغناه الله. لكن ان كان لا يستطيع او يضيق عليه الزمان في كسب الرزق مع التعليم فلا عسى ان يأخذ لكن ينبغي عليه ان يراعي الشروط بان يقوم بها على الوجه الامثل لانه ان كان كذلك كان - 00:13:40

تعلیمه ابرک وانفع. نعم احسن الله اليكم. الرابع اذا حصر الواقف سكن المدرسة على المرتبين بها دون غيرهم لم يسكن فيها غيرهم. فان على ذلك فان فعل كان عاصيا ظالما بذلك. يعني مقصوده احيانا الواقف قد يقول لا يسكن فيها الا اهل الحديث - 00:14:00

فما يسكن احد لم يتتوفر فيه الشر. لان هذا مخالفة لهذا الشرط وشرط الواقف يجب ان يعمل به. لو قال ما يسكن فيها الا حفاظ القرآن خلاص ما يسكن فيها الا حفاظ القرآن. لو قال هذه المدرسة ما يدرس فيها ولا يدرس الا كذا وكذا - 00:14:23

خلاص لا يخالف هذا الشرط فان فعل فقد وقعوا في المعصية. اه نعم احسن الله اليكم وان لم يحصل الواقف ذلك فلا بأس اذا كان الساكن اهلا لها. واذا سكن في المدرسة غير مرتب بها فليكرم اهله - 00:14:45

لها ويقدمهم على نفسه فيما يحتاجون اليه منها ويحضر درسها. يقصد اذا سكن في المدرسة غير مرتب بها بمعنى من لم يتتوفر فيه الشرط فاذن له في السكنة فلا ينبغي له ان يزاحم من توفر فيهم الشرط في المأكل والمشرب والملبس وكذلك ايضا في الجلوس - 00:15:02

غير ذلك نعم احسن الله اليكم لانه اعظم الشعائر المقصودة ببنائها ووقفها لما فيه من القراءة والدعاء للواقف والمجتمع على مجلس الذكر العلم فإذا ترك الساكن فيها ذلك فقد ترك المقصود ببناء مسكنه الذي هو فيه. وذلك يخالف مقصود الواقف - 00:15:25

فان لم يحضر غاب عنها وقت الدرس لان عدم مجالستهم مع حضوره من غير عذر ظاهر اساءة ادب وترفع عليهم واستغناه عن فوائدهم واستهثار بجماعتهم. وان حضر فيها فلا يخرج في حال اجتماعهم من بيته الا لضرورة - 00:15:47

بيتي المقصود الغرفة احسن الله اليك. يعني اذا كان انسان ساكن في المدرسة وتقام فيها الدروس وهو جالس في غرفته خلاص اذا

ما يستطيع ان يحضر او لا يريد ان يحضر لا يكون خارجا داخلا - 00:16:07

تقام وهو يعرف انه بطال هذا مخالف للشرط وانما يبقى في غرفته حتى تنتهي ينتهي وقت الدرس ثم بعد ذلك يخرج لحاجته. هذه ادب عالية ما تنظر اليها يعني لما تتأملها تجد ان العلماء لم يتركوا طالب العلم فقط آآ وجهوا بتوجيهات معينة متعلقة مثلا بنية - 00:16:24

او غير ذلك وانما راعوا كل دقيق وجليل في سيره العلمي. لأن طالب العلم يسير في طريق ميراث الانبياء فينبغي ان يكون اكثر الناس تعاهدا لنفسه لأن هذا سينسحب بعد ذلك عليه بعد ان يتأهل وبعد ان يكبر نعم - 00:16:48

احسن الله اليكم وان حضر فيها فلا يخرج في حال اجتماعهم من بيته الا لضرورة. ولا يتتردد اليه مع حضورهم ولا يدعوه اليه احدا او يخرج منها منه احدا. ولا يتمشى في المدرسة او يرفع صوته بقراءة او تكرار او بحث رفعا منكرا - 00:17:10

او يغلق بابه او يفتحه بصوت ونحو ذلك. لما في ذلك كله من اساءة الادب على الحاضرين والحمد لله عليهم. ورأيت بعض العلماء القضاة لاعيان الصلحاء يشدد النكير على انسان فقيه مر في المدرسة وقت الدرس. مع انه كان قيما - 00:17:30

مرتضى في المدرسة قريب للمدرس وكان في حاجة له. ليش هذا فقيه جاء يزور مريضا في المدرسة والدرس قائم والعالم يقرر والطلاب عنده. فمودخل الى المريض وخرج يقول رأيت - 00:17:50

بعض العلماء القضاة يشدد النكير على انسان فقيه لماذا دخلت وخرجت ولم تجلس في الدرس؟ كان من المفترض لك الا تترك الدرس كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي واقد لما جاء ثلاثة - 00:18:13

والنبي صلى الله عليه وسلم جالس مع الصحابة فاحدهم وجد فرحة فجلس فيها والثاني جلس خلفه اما الثالث اعرض ذاهبا فقال عليه الصلاة والسلام الا انئكم عن النفر الثلاثة اما احد - 00:18:32

احدهم فاوى الى الله فاواه الله. هذى محاضن العلم واما الثاني فاستحيا فاستحيى الله منه. واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه فينبغي ان يكون عند الانسان رغبة فاذا دخل في مجالس العلم - 00:18:48

يدخل ويجلس. طبعا هذا كلامهم رحمهم الله على يدك على اهمية العناية بمثل هذه الاشياء فاذا دخل في محاضن العلم اه يعطيها حقها وهذا كله من الاداب العالية وان لم تكن واجبة - 00:19:04

احسن الله اليكم الخامس الا يستغل فيها بالمعاشرة والصحبة ويرفض من سكتها بالسكة والخطبة بل يقبل على شأنه وتحصيله المعاشرة يعني كثرة اللقاءات والسواليف والأخذ والعطاء سيكون حظه من الجلوس في هذه المدارس ذبح الوقت - 00:19:25

وببناء العلاقات والسواليف مع فلان واخذ علوم فلان وكذا لا ينبغي ان يعلم ان بقائه وقت محدد فليأخذ احسن ما فيها واحسن ما فيها العلم والفائدة فيحرص على ان يأخذ من كل - 00:19:47

من هو موجود من المعلمين احسن ما عنده؟ هذا خلاصة ما اراده رحمة الله احسن الله اليكم بل يقبل على شأنه وتحصيله وما بنيت المدرسة له. ويقطع العشرة فيها جملة لانها تفسد الحال وتضيع المال - 00:20:06

كما تقدم واللبيب المحصل يجعل المدرسة منزلا يقضى وتره منه ثم يرتحل عنه. فان صاحب من يعينه على تحصيل ويساعده على تكميل فوائده وينشطه على زيادة الطلب. ويختفي عنه ما يجد من الضجر والنصب من يوثق بدينه - 00:20:22

وامانته ومكارم اخلاقه في مصاحبته فلا بأس بذلك. بل هو حسن اذا كان ناصحا له في الله غير لاعب ولا ول يكن له انفة من عدم ظهور الفضيلة مع طول تأملوا هذه العبارة. الحقيقة ايضا هي لفترة - 00:20:42

طلاب العلم في مدارس العلم ومحاضن العلم طالب ينبغي له ان يكون عنده انفة لك سنة وانت تحظر يعني هو يسأل نفسه وساكن في مدارس العلم وفي زملاء مثلك يجلسون مثل ما تجلس ثم ان تكون اخر الطلبة واقلهم ما الذي ينقصك - 00:21:00

هل النقص بسببك انت؟ يعني بسبب ان قدراتك هي كذا او النقص بسبب تفريطك ولم ارى في عيوب الناس عيوبا نقص القادرین على التمام فاذا بدأ يوم نفسه يعلم هنا يحاسب نفسه فيجد احيانا ان الخلل بسبب اهماله - 00:21:23

او تفريطه او انشغاله العشرة الزائدة التي ربما تفتح له ابوابا هو بغنى عنها ثم يضيع العمر النفيس في اشياء احيانا لا تنفع وربما تضر

والانسان يهياً لأن يكون من الذين ينفع الله عز وجل بهم ويبارك له في عمره - 00:21:41

ويرتفع عند ربه في اخرته. نعم احسن الله اليكم وليكن له انفة من عدم ظهور الفضيلة مع طول المقام في المدارس ومصاحبة الفضلاء من اهلها. وتكرر الدروس فيها وتقدم غيره عليه بكثرة التحصيل. وليطالب نفسه كل يوم باستفادة علم جديد. ويحاسبها على -

00:22:04

ما حصله فيها ليأكل مقرره فيها حلالا. فان المدارس واوقافها لم تجعل لمجرد المقام والعشرة. ولا لمجرد التبعد بالصلوة والصيام كالخوانك. خوانك يعني الاماكن التي هناك زوايا اه توضع كانت في السابق للمتعبدین. لكن المدارس ما وضعت لاجل الانسان بس يصلی ويصوم. وانما وضعت لاجل ان يتعلم - 00:22:28

ثم بعد ذلك يرحل معلما داعيا نعم احسن الله اليكم بل لتكون معينة على تحصيل العلم والتفرغ له والتجدد عن الشواغل في اوطان الاهل والاقارب. والعاقل يعلم ان ابرك الايام عليه يوم يزداد فيه فضيلة وعلما. ويكسب عدوه من الجن والانس كربا وغما. السادس ان - 00:22:55

يلزم اهل المدرسة التي يسكنها بافشاء السلام واظهار المودة والاحترام. ويرعى لهم حق الجيرة والصحبة والاخوة في الدين والحرفة لانهم اهل العلم وحملته وطلابه. ويتفاوض عن تقصيرهم ويغفر لهم زللهم ويستر عوراتهم - 00:23:20

ويشكرون محسنهم ويتجاوزون عن مسيئهم. فان لم يستقر خاطره لسوء جيئتهم وخيث صفاتهم او لغير ذلك. فليرتحل عنها ساعيا في جمع قلبه واستقرار خاطره. واذا اجتمع قلبه فلا ينتقل من غير حاجة. فان ذلك مكروه للمبتدع - 00:23:40

جدا واسد منه كراهية تنقلهم من كتاب الى كتاب كما تقدم. فإنه عالمة على الضجر واللوع وعدم الفلاح. نعم خلاصة ما اشار اليه هنا اه نقاط اولها ان من بقي في محاضن العلم ودور العلم ينبغي له ان اه يعامل - 00:24:00

من هم معه بحسن التعاملات في الاسلام من افشاء السلام وعيادة المرتضى والانصاف والايشار وغيرها وتكلم علي. ايضا ينبغي له ان يتتجاوز عن اخطائهم لانه قد يكون في الطلاب من هو قاس غليظ. قد من يجد من يسيء - 00:24:23

له فليتجاوز واليعامل يرد الاساءة بحسان فان لم يستطع وصار طبعهم اشد. ولم يستطع ان يتتجاوز هذا الامر فليننتقل الى مدرسة اخرى والى محضن اخر واسار هنا الى الى امر اخر وهو ان الطالب ينبغي له اذا كان في مرحلة الابتداء والتأصيل - 00:24:43

الا ينتقل من مدرسة الى مدرسة ومثلها الان نقول من برنامج الى برنامج. ومن مشروع الى مشروع لانه اه لا يدرك يعني اثار هذا الامر. وربما لا يكون عنده احاطة باهمية هذه المشاريع. فإذا بدأ ببرنامج في مدرسة معينة - 00:25:09

سواء كانت قرآنية او حديثية او فقهية فينبغي له الا ينتقل لانه رأى ان هذا البرنامج غيره احسن منه من انت انت حتى الان لا تدرك اهمية مثل هذه الاشياء. ومن صاغ هذه المدرسة دخلت وانت قد سألت وعرفت وهم اهل في هذا الباب فينبغي لك - 00:25:31

ان تتصرف لانك ان قلت عن هذه المدرسة او هذا البرنامج الى برنامج اخر ستنتقل ايضا من ذلك الى ثالث ورابع طابع ثم الهمة ربما اه لا تجتمع مرة اخرى والعزيمة لا تجتمع مرة اخرى. ومثل ذلك في الكتب. اذا بدأ بكتاب يحفظه فلا ينتقل عنه - 00:25:52 الى غيره حتى يتمه. وبكتاب يقرأ فلا ينتقل عنه حتى يتمه اولا لان النفس اذا اعتادت التنقل لا تستطيع الاتمام. والثاني اذا انتقل الغالب هو ينتقل في اوقات او في الاشياء - 00:26:13

الشديدة التي هي لابد ان تمر عليه في كل مدرسة سوا في كل برنامج وفي كل كتاب وبعد ذلك يكون ذواقا لا متما مأسلا هذى هذا ملحوظ اشار المؤلف اليه ينبغي ان يعنى به نعم - 00:26:29

احسن الله اليكم. السابع ان يختار لجواره ان امكن اصلاحهم حالا واكثرهم اشتغالا. واجودهم طبعا واصونهم عرضا. نعم يجاوره في سكنه ان يكون معه احيانا اذا سكن الانسان في مدرسة او في محضن علمي فينبغي له ان ينتخب لان هذا المجاور سيؤثر عليك يؤثر عليك عقله - 00:26:46

وأخلاقه وهمته وذكاؤه وجده او فتوره فانتخب الاحسن الذي يرافقك ولا يخفضك ما دام انك تجد تجد الاحسن جدا واخلاقا لانك ايضا ستعاشره فهذا ان وجدته فهو مثل الكبريت الاحمر الذي ينبغي للانسان ان يعظ عليه بالنواخذ. نعم - 00:27:09

احسن الله اليكم ليكون معينا له على ما هو بصدده. ومن الامثال الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق. والطبع سرقة من دأب الجنس التشبه بجنسه. والمساكن العالية لمن لا يضعف عن الصعود اليها اولى بالمشتغلين. يعني الغرف. هم. فاذا كان السكن في -

00:27:34

في اكثر من دور اين تجلس انظر الملمح الدقيق والمساكن العالية والمساكن العالية لمن لا يضعف عن الصعود اليها اولى بالمشتغل واحد مع لخاطره اذا كان الجيران صالحين. وقد تقدم قول الخطيب -

00:27:54

ان الغرف اولى بالحفظ واما الضعيف والمتهم ومن يقصد للفتيا والاشغال عليه. فالمساكن السفلية اولى بهم. والمرادي التي تقرب من الباب او من الدهن اولى بالموثوق بهم والمرادي الداخلية التي يحتاج فيها الى المرور بارض المدرسة اولى بالمجهولين والمتهمين. والالواح ان -

00:28:10

لا يسكن المدرسة وسيم الوجه. او صبي ليس له فيها ولی فطن. وان لا يسكنها نساء في امكانه تمر الرجال على ابوابها او لها كون تشرف على ساحة المدرسة. وينبغي للفقير الا يدخل الى بيت من فيه ريبة او شر او قلة دين. ولا -

00:28:33

فيدخل اليه من يكرهه اهلها او من ينقل سيدات سكانها او ينم عليهم او يوقع بينهم او يشغلهم عن تحصيلهم ولا يعاشر فيها غير اهلها. اهلها اي طلابها. طلاب العلم. نعم. احسن الله اليكم. الثامن اذا كان مسكنه في -

00:28:53

المدرسة او في مكان الاجتماع ومروره على حصیره وفرشه فليتحفظ عند صعوده اليه من سقوط شيء من نعليه ولا ما يقابل باسفلها القبلة ولا وجوه الناس ولا ثيابه. بل يجعل اسفل ادھما الى اسفل الاخرى بعد -

00:29:13

ولا يلقيهما الى الارض بعنف ولا يتركهما في مظنة مجالس الناس والواردين اليها غالبا كطرفي الصفة انظر الان هذا وتأملوا الان هذا تجده في المعتكفين. يعني ربما اه كثير منا لم يعايش مثل هذه الاشياء. في المدارس لانه -

00:29:33

بلده بلديه المدارس اه يتربى عليها وهو في بيته لكن في الاعتكاف حينما يجلس بعض الناس عشرة ايام كيف ينقلب المسجد الى مكان اشبه آآ البيوت او الاستراحات التي لا تراعي شيئا لا تراعي احوال -

00:29:55

المصلين ولا نظافة المحل ولا وفي بعضا الاماكن كانك في سوق من كثرة الكلام والقيل والقال مع ان هؤلاء جاؤوا لمحضر العبادة في اطهر البيوت واظللها وفي افضل الايام وافضل الليالي -

00:30:16

اذا كان هذا كلام اهل العلم في مدارس الطالب قد يجلس فيها سنة ويقول ينبغي ان تحرص على هذا الامر فكيف يقال باشياء قد تكون اه قد يكون الجلوس فيها عشرة ايام او خمسة ايام ولذلك -

00:30:34

هذه الاداب التي كان يربى فيها الطالب فكان الواحد منهم شامة وهكذا ينبغي ان يكون الطالب يكون شامة نعم احسن الله اليكم. يعني هذه التوجيهات كما ذكرنا مرارا ببعضها ليس بواجب ولكنها كمالات -

00:30:51

وحيثما يذكرون مثل هذه الاشياء يذكرون عناوين لان الطالب حينما يتخلص الاهم خلاص هي اخلاق يستطيع ان يطبقها هنا او هناك على حسب الحاجة وعلى حسب المحل احسن الله اليكم بل يتركهما اذا تركهما في اسفل الوسط ونحوه. ولا يضعهما تحت الحصير في المسجد بحيث تنكسر. واذا سكن في -

00:31:11

البيوت العليا خفف المشي والاستلقاء عليها ووضع ما يثقل كي لا يؤذى من تحته. واذا اجتمع اثنان من سكان العلو او غيرهم في اعلى الدرجة بدأ اصغرهما بالنزول قبل الكبير. والادب للمتاز ان يلبث ولا يسرع في النزول الى ان ينتهي المتقدم الى اخر -

00:31:42

الدرجة من اسفل ثم ينزل فان كان كبيرا تأكد ذلك وان اجتمعوا في اسفل الدرجات للطوع تأخر اصغرهما ليصعد اكبرهما قبله التاسع الا يتخذ باب المدرسة مجلسا بل لا يجلس فيه اذا امكن الا لحاجة او في ندرة لقبض او ضيق صدر ولا -

00:32:02

في دهليزها المهدوك الى الطريق فقد نهي عن الجلوس على الطرقات وهذا منها او في معناها. لا سيما ان كان ممن يستحبى منه او ممن هو في محل تهمة او لعب. ولانها في مظنة دخول فقيه بطعمه وحاجته فربما استحيا من المجالس او تكلم -

00:32:26

فسلامه عليهم وفي مظنة دخول نساء وفي مظنة دخول نساء من يتعلق بالمدرسة ويشق عليه ذلك ويؤذيه لان في ذلك بطالة وتبذلا. ولا يكثر التمشي في ساحة المدرسة بطالة من غير حاجة الى راحة بطالة يعني لقالوا -

00:32:46

يعني فارغ ما عنده شي يروح ويجي ويتمنشى بالمدرسة وما عنده شي. نعم احسن الله اليكم من غير حاجة الى راحة او رياضة او انتظار احد. ويقلل الدخول والخروج ما امكنته. ويسلم على من بالباب اذا - 00:33:06

ولا يدخل ميظاتها العامة عند الزحام من العادة الا لضرورة لما فيه من التبذل ويتأنى عنده ويطرق الباب ان كان مردودا طرقا خفيفا ثلثا. ثم يفتحه بتأن ولا يستجمر بالحائط فينجسه. ولا يمسح يده - 00:33:22

تجesse بالحائط ايضا العاشر الا ينظر في بيت احد في مروره من شقوق الباب ونحوه. ولا يلتفت اليه اذا كان مفتوحا. وان سلم سلم وهو مار من غير التفات ولا يكثر الاشاره الى الطاقات لا سيما ان كان فيهن نساء. ولا يرفع صوته جدا في تكراره - 00:33:42

او نداءك ولا يرفع صوته جدا في تكرار او يعني اذا كان يراجع ويكرر محفوظة فينبغي له ان يعلم انه ليس وحده في هذا المجل فان هناك من ربما لا يستطيع ان يستفيد اذا كان يسمع صوت احد - 00:34:05

فيكون رفع صوتي بمقدار لا يؤذني به غيره. هذا اذا كان في محل تعلم.اما اذا كان محل عبادة كالمساجد فان الامر اشد فينبغي له ان يتنبه من هذا الامر. نعم - 00:34:21

احسن الله اليكم ولا يرفع صوته جدا في تكرار او نداء احد او بحث كي لا يشوش على غيره بل يخفضه ما امكنته مطلقة لا سيما بحضور المصلين او حضور اهل الدرس. ويتحفظ من شدة وقع القبّاب والعنف في اغلاق الباب - 00:34:36

ازعاج المشي في الدخول والخروج والصعود والنزول. وطرق باب المدرسة بشدة لا يحتاج اليها. ونداء من باعلى المدرسة من اسفلها الا ان يكون بصوت معتدل عند الحاجة. واذا كانت المدرسة مكشوفة الى الطريق السالك من باب او شباك - 00:34:56

تحفظ فيها عن التجدد عن الثياب وكشف الرأس الطويل من غير حاجة كشف الرأس الطويل ايش المقصود به؟ لانني شعره طويل او الكشف الطويل للرأس. المقصود بها الكشف الطويل للرأس من غير حاجة. نعم. احسن الله اليكم ويتجنب ما يعاد كالاكل ما - 00:35:16

بعض الاشياء قد تكون في زمان يعني مما آيرغب الناس عنها او في مكان مما يرغب عنها وفي مكان مما اهتسام الناس بها نعم احسن الله اليكم ويتجنب ما يعاد كالاكل يعني في داخل المدارس الناس - 00:35:37

اه في في تلك الاماكن اعتادوا ان يكون زي الطلاب زي ولباسهم لباس معتاد فلا يخالفهم في هذا اللباس احسن الله اليكم ويتجنب ما يعاد كالاكل ماشيا وكلام الهزل غالبا وبالبساط بالفعل. وفرط التمعطي والتتمايل على الجنب والقفـل - 00:35:56

والضحك الفاحش بالقهقهة. ولا يصعد الى سطحها المشرف من غير حاجة او ضرورة. الحادي عشر ان يتقدم على المدرس في حضور موضع الدرس. هذا مهم حقيقة يعني هذا في مدارس العلم وفي حلقة العلم. وقل مثل ذلك في الدروس العلمية. ينبغي للطلاب ان يتقدم حضورهم - 00:36:17

على المعلمين ولذلك يعني اه كان العلماء يوصون ان اه يعني ويرون ان من اللادب في في الدرس ان ان ينتظر الطلاب المعلم ولا ينتظر المعلم الطلاب بمعنى انهم انه يأتي والطلاب - 00:36:41

موجودون لا ان يأتي قبلهم الطلاب ليسوا موجودين فهذا خلل احسن الله اليكم. ولا يتأخر الى بعد جلوسه وجلوس الجماعة في كلفهم المعتاد من القيام ورد السلام وربما فيهم معاذور - 00:37:08

فيجد في نفسه منه ولا يعرف عذرها. وقد قال السلف من اللادب مع المدرس ان ينتظره الفقهاء ولا ينتظره وبينبغي ان يتأنب في حضور الدرس بان يحضره على احسن الهيئة واكمـل الطهارات. وكان الشيخ ابو عمر يقطع من يحضر - 00:37:28

من الفقهاء الدرس مخففا بغير عمامة. او مفكـك ازرار الفرج الفرجية العباءة يعني لعله يقطع يعني بمعنى انه يقطع عنه المكافأة حتى يتأنب. نعم احسن الله اليكم او مفكـك ازرار الفرجية. ويحسن جلوسه واستماعه واراده وجوابه وكلامه وخطابه. ولا - 00:37:48 القراءة والتعوذ قبل المدرس. واذا دعا المدرس في اول الدرس للحاضرين على العادة اجابـه الحاضرون بالدعاء له ايضا وكان بعض اكابر مشايخ الزهاد الاعلام يزجر تارك ذلك ويغليظ عليه. ويتحفظ من النوم والنعاس والحديث - 00:38:15

وغير ذلك مما تقدم في ادب المتعلم اثناء الدرس نعم ولا يتكلم بين المدرسين اذا ختم المدرس الاول بقوله والله اعلم الا باذن منه. ولا يتكلم في مسألة اخذ المدرس - 00:38:35

في في غيرها ولا يتكلم بشيء حتى ينظر فيه فائدة وموضوعا. ويحذر المماراة في البحث والمغالبة فيه. فان نفسه الجمها بلجام الصمت والصبر والانقياد. لما روي عنه صلى الله عليه وسلم من ترك المرأة وهو محق بنى - 00:38:51

الله له بيته في أعلى الجنة. فان ذلك اقطع لانتشار الغضب وابعد عن منافرة القلوب. ويجهد كل من الحاضرين على طهارة القلب لصاحبه وخلوه عن الحقد. والا يقوم وفي نفسه منه شيء. واذا قام من الدرس فليقل ما جاء في الحديث - 00:39:11

سبحانك الله وبحمدك ولا الله الا انت استغفرك واتوب اليك فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنب الا انت اما تم كتاب الاداب بحمد الله تعالى ومنه والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا. وصلى الله على سيدنا محمد - 00:39:31

والله وسلم. نعم. الحمد لله. وبهذا نكون انتهينا من هذا الكتاب اسأل الله عز وجل بمنه وكرمه ان يذكرني نفوسنا وان يطيب اخلاقنا وان يرزقنا الاقتداء بهذه الاخلاق والاداب والتوجيهات المفيدة - 00:39:53

وكما كنا في البداية نقول في النهاية العناية بادب طالب العلم ينبغي ان يكون مصاحبا للانسان في اول الطلب واواسطه وآخره. وكان الواحد من العلماء في طريق الطلب كما قيل كان الواحد منهم - 00:40:12

يرحل في ادب نفسه السنة والسنطين والآن هذه ادب اعتنى بها وحررها. من قام على التعليم ومارسه وعايش الطلاب وصاغها بهذا الصياغة المتينة فيحسن بطالب العلم الا يغفل عن مثل هذه الكتب وان ينظر اليها - 00:40:33

وان يقرأها ويتأملها. وان يحاسب نفسه وربما بل نعم لا يستطيع الطالب ان يطبقها كلها. لكن على اقل تقدير لا يكون اجنبيا عنها ولا يكون بينه وبين اخلاق القوم كما بين الثرى والثريا - 00:40:57

بل يحرص قدر طاقتة ويراعي هذه الاخلاق والاداب ويسائل ربه جل وعلا ان يذكرني نفسه. اسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ان يرحم المؤلف وان يجزيه عنا خير الجزاء وان يجعل ذلك في ميزان حسناته وان يغفر له - 00:41:16

ادخله جنات النعيم ويغفر لمشايختنا والاخواننا ولطلابنا والحاضرين انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد جزاكم الله خيرا عبد الله تضفط الحمرا - 00:41:36